في نضاله ضد « الامبريالية والصهيونية والعملاء». وعهد المجلس الى لجنة مشتركة من اللجنة المركزية ومركز التخطيط لوضع السيغة التفصيلية لمواجهة جميع الاحتمالات الناشئة عن الوضع الراهن .

احداث ايلول (سبتمبر) ١٩٧٠ وانعكاساتها :

يشكل الاردن ساحة اساسية وقاعدة لا غنى عنها بالنسبة لحركة المقاومة الفلسطينية ، وذلك لسببين رئيسيين : ١ — للاردن اطول حدود مع اسرائيل يبلغ طولها نحو ٦٥٠ كيلو مترا فيها مواقع استراتيجية مهمة للعمليات الفدائية القتالية . ٢ — الوضع الديمغرافي للاردن حيث يشكل الفلسطينيون اكثر من نصف سكان البلاد موزعين في جميع المناطق المدينية والريفية . ويمكن ان يضاف سبب ثالث هو العلاقة الخاصة التي نشأت وتطورت بين الشعبين الفلسطيني والاردني اثر الحاق الضفة الغربية بالمملكة الاردنية الهاشمية. وهذه الاسباب تحكم بالضرورة مواقف الحكومة الاردنية وحركة المقاومة الفلسطينية على السواء. وقد تميزت العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية منذ نشأتها وبين النظام الاردني بأزمات وتوترات شديدة لان النظام الاردني الرجعي يجري في نجاحات حركة المقاومة بقيادة منظمة التحرير والتفاف الجماهير حولها خطرا يهدد نفوذه ومصالحه المرتبطة بمصالح الاستعمار والامبريالية. وهكذا حاول النظام الاردني دوما تصفية الحركة الفلسطينية . وبلغت محاولاته اشدها في ايلول (سبتمبر) ١٩٧٠ حين حصل الصدام الدامي الكبير بين قوات السلطة الاردنية وقوات الثورة الفلسطينية .

ونتيجة لمحاولات التصفية في ايلول (سبتمبر) ١٩٧٠ وفي تموز (يوليو) ١٩٧١ فقدت حركة المقاومة اهم قاعدة لها في منطقة الطوق وانتهى وجودها العسكري والعلني على الساحة الاردنية ولم تعد هناك صلة مباشرة ويومية بين الثورة الفلسطينية وجماهيرها . ومن جهة ثانية كانت تلك المحنة باهظة التكاليف بحيث تأثر عمل الكثير من دوائر المنظمة . وترتب نتيجة لذلك على حركة المقاومة ان تحاول العودة الى الاردن وفي الوقت ذاته تركيز قواها خارجه كي لا يتكرر ما حدث وتستمر مسيرة الثورة بقوة الى امام . ونتيجة لذلك ايضا وردا عليه ازدادت محاولات تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية وحققت انجازات مهمة برزت اثارها على المكتسبات السياسية التي انجزتها حركة المقاومة لاحقا .

المجلس الوطني الثامن : وخلال الفترة ١٩٧١/٢/٢٨ — ١٩٧١/٣/٥ عقد المجلس الوطني جلسته العادية الثامنة في القاهرة مستعرضا الاوضاع العامة للمسيرة الفلسطينية في مجالاتها السياسية والعسكرية والمالية والاعلامية . واتخذ قرارات لقيام الوحدة العسكرية لجميع قوى المقاومة تحت قيادة عسكرية واحدة على اساس وحدة التنظيم والتدريب والتسليح والعمليات . واقر المجلس ان يكون الصندوق القومي الفلسطيني هو صندوق الشعب الفلسطيني والثورة الفلسطينية وتوجد فيه جميع الشؤون المالية للنضال الفلسطيني . واتخذ قرارا بتشكيل مجلس وطني جديد من مئة وخمسين عضوا يختارون على اساس الكفاءات الثورية والنضالية والوطنية ومن ذوي الكفاءات الفكرية والاختصاص وتمثيل النقابات والاتحادات المهنية مع مراعاة التمثيل الجغرافي قدر الامكان . واكد المجلس رفضه فكرة قيام دولة فلسطينية .

وفي هذه الدورة دخل المجلس فائق وراد ممثل منظمة الانصار على اساس خاص كما دخله صبري جريس وحبيب قهوجي ومحمود درويش ممثلين عن عرب الداخل الذي بقوا منذ العام ١٩٤٨ ، وهي المرة الاولى التي يمثل فيها هؤلاء في المجلس الوطني .

المجلس الوطني التاسع : وفي تموز (يوليو) ١٩٧١ عقد المجلس الوطني دورته التاسعة في القاهرة . وفي هذا الوقت بدأت القوات الاردنية مهاجمة مواقع الثورة العسكرية في احراج جرش وعجلون بهدف اتمام العملية التي بلغت أشدها في ايلول (سبتمبر) ١٩٧٠ ، مما زاد الدعوة الى الوحدة الوطنية قوة . وقد اشتركت في هذه الدورة جميع فصائل حركة المقاومة اذ حضر ممثلو الجبهة الشعبية الاثني عشر بينما كان حضورها في الدورتين السابقتين رمزيا اذ ارسلت ممثلا واحدا في كل مرة . وشهدت هذه الدورة ايضا زيادة تمثيل الاتحادات من ١٠ الى ٢٥ عضوا ، وهذا على ما يبدو نتيجة لتوجه الثورة الفلسطينية الى التركيز